الدَّرْسُ الثانى

التقرُّبُ إلى اللهِ تعالى

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أقرأَ الحديثَ قراءةً سليمةً معبِّرةً.
- أبيِّنَ منزلةَ المؤمنينَ المتقينَ عندَ اللَّهِ تعالى.
- أستنتجَ الطرقَ الموصلةَ إلى محبَّةِ اللَّهِ تعالى.
- أوضِّحَ علاماتِ محبَّةِ اللَّهِ تعالى للمؤمنِ التقيِّ.
- أسمعَ الحديثَ جيدًا.



أقرأُ وأحدِّدُ

- ما علامةُ محبةِ النَّاسِ لِلشيخِ زايدِ بنُ سلطانِ -رحمهُ اللّهُ؟

احترام اسمه ودوام ذكره حيّاً وميتاً

- بمَ استحقَّ الشيخُ زايدُ بنُ سلطانٍ -رحمهُ اللّهُ- تلكَ المحبَّةَ والمكانةَ بينَ الناسِ؟

لتفانيه في إخلاصه لأمّته

أستخدمُ مهاراتي لأتعلَّمَ:



أقرأُ وأحفَظُ

عن أبي هريرةَ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ».

(رواهُ البخاريُّ)

أتفكَّرُ في دلالةِ المفرداتِ:

1. عَادَى لِي: خاصمَ وآذى.
2. وَلِيًّا: كلُّ تقيٍّ يتمثَّلُ أوامرَ اللَّهِ تعالى ويجتنبُ نواهيهِ.
3. آذَنْتُهُ: أعلمتُهُ بغضبي عليهِ.
4. افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ: الفرائضَ.
5. النَّوَافِلُ: ما زادَ على الفرائضِ منَ العباداتِ.
6. استعاذني: استجارَ بي مِمّا يخافُ شرَّهُ.

أفهمُ دلالاتِ في الحديثِ الشريفِ:

مكانةُ المؤمنينَ المتقينَ عندَ اللّٰه تعالى:

ينالُ المؤمنُ التقيُّ مكانَةً عاليَةً عندَ اللّٰهِ تعالى حتى أنَّهُ تعالى يدافعُ عنْهُ ويقيهِ شرَّ كلِّ منْ يعتدي عليهِ أو يؤذيهِ منْ قريبٍ أو بعيدٍ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (الحجُّ: 38)، ومعَ ذلكَ نجدُ كثيرًا منَ النّاسِ تسوّلُ لهُمْ أنفسُهُمْ إيذاءَ النّاسِ بنميمةٍ أوْ شتيمةٍ أوْ تشهيرٍ أوْ بُغضٍ أوْ ظلمِهِمْ بأيٍّ منْ حقوقِهِمْ أوْ قتلٍ دونَ وجْهِ حقٍّ. فيصبحونَ في حربٍ معَ اللّٰه ورسولِهِ منْ حيثُ لا يعلمونَ. متناسونَ قولَهُ ﷺ:

«لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ»

(رواهُ مسلمٌ).



أتلو وأقارنُ

بيِّن أَوْلِياءِ اللَّهِ وأولياءِ الشيطانِ كما أفهمُ منَ الآيةِ الكريمةِ في الجدولِ التالي:

قالَ تعالى: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (البقرةُ: 257).

منْ حيثُ	أولياءُ اللَّهِ	أولياءُ الشَّيطانِ
إيمانُهُمْ	قوي ثابت	ضعيف مذبذب
صفاتُهُمْ	صادقون مخلصون	كاذبون منافقون
جزاؤُهُمْ	رضا الله تعالى والجنة	غضب الله تعالى والنار
أثرُهُمْ على المجتمعِ	نشر المحبة	نشر العداوة

وللمثابرةِ على الفرائضِ فوائدُ روحيةٌ ونفسيةٌ وجسديةٌ وصحيةٌ تعودُ على المسلمِ.

ينقسم الفرض إلى فرض عين وفرض كفاية كالتالي:-

- فرض العين: ما طلبَ الشارعُ فعلَهُ منْ كلِّ فردٍ منْ أفرادِ المكلفينَ طلبًا جازمًا. كالصلاةِ والزكاةِ والصومِ والحجِّ وبرِّ الوالدينِ وصلةِ الأرحامِ....إلخ.
- فرض الكفاية: هوَ الذي طلبَهُ الشارعُ منْ مجموعِ المكلفينَ، ولمْ يطلبْهُ منْ كلِّ واحدٍ منهمْ، فإنْ قامَ العددُ الذي يكفي سقطَ عنِ الباقينَ، وإلا أثموا جميعًا.



أتفكّرُ وأقارنُ

بَيْنَ فرضِ العينِ وفرضِ الكفايةِ كما في الجدول التالي:

منْ حيثُ	فرضُ العينِ	فرضُ الكفايةِ
المفهومُ	ما أوجبَ الشارعُ على كلِّ فردٍ القيامَ بِهِ	ما وجبَ على الكلِّ ويسقطُ الوجوبُ بفعلِ البعضِ
مثالٌ	أداء الصلاة - صيام رمضان	صلاة الجنازة - تشميت العاطس
ما يترتَّبُ على تركِهِ	آثم تاركه	لايأثم تاركه إن قام به غيره

2 التقرُّبُ للهِ تعالى بالنوافلِ:

- النافلةُ: هيَ التي واظبَ النبيُّ ﷺ على فعلِها سوى الفريضةِ. وأداءُ النوافلِ يَجبرُ الخللَ الَّذي قدْ يحدثُ في الفرائضِ، ومنْ أمثلةِ النوافلِ السُّنَنُ الرواتبُ فهيَ تَجبرُ الخللَ الذي قدْ يحدثُ في صلاةِ الفرائضِ الخمسةِ.



أتمعَّنُ وأجيبُ:

قال ﷺ (وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ...)

أ ما دِلالةُ قولِهِ :(وَمَا يَزَالُ)؟ **الاستمرار**

ب ما حاجتُنا للنوافلِ؟ **تقرباً لله تعالى وكسب رضاه ومجبرة للزلل في الفرائض**

ج ما ثمرةُ المواظبةِ على النوافلِ؟ **رضى الله تعالى علينا وقربنا منه وعلو مكانتنا**



أتعاونُ وأربطُ:

بينَ الفرائضِ الآتيةِ في القائمةِ (أ) معَ ما يناسبُها منْ نافلةٍ في القائمةِ (ب):

(أ) الفريضةُ	(ب) النافلةُ
الحجُّ	صيامُ يومِ عاشوراءَ
الصومُ	العمرةُ
الصلاةُ	الصدقةُ
الزكاةُ	صلاةُ ركعتينِ قبلَ الفجرِ
	إطعامُ جائعٍ
	صومُ ستٍّ منْ شوّالٍ
	قيامُ ليلةِ القدرِ

علاماتُ محبَّةِ اللّٰه تعالى للعبدِ:

يكسبُ المؤمنُ التقيُّ بتقرُّبِهِ للهِ تعالى محبتَهُ تعالى، ويوفقُهُ في الأعمالِ التي يؤدِّيها بكلِّ جوارحِهِ، فلا يسمعُ ولا يرى إلَّا ما يُرضي اللَّهَ تعالى، ولا يستخدمُ يدَهُ إلا في الخيرِ وللخيرِ ولا يمشي برجْلِهِ إلَّا لطاعةِ اللَّهِ تعالى. وبإقبالِهِ على الفرائضِ ومواظبتِهِ على النوافلِ يستجيبُ اللَّه تعالى دعاءَهُ، ويوفقُهُ لطريقِ الفلاحِ في الدنيا والآخرةِ.



أتعاونُ وأمثِّلُ:

كيفيةَ استثمارِ الإنسانِ لجوارحِهِ في طاعةِ اللَّهِ، وكيفيةَ تجنبها في معصيةِ اللَّهِ كما في الجدولِ الآتي:

في طاعةِ اللَّهِ ومرضاتِهِ	الجوارحُ	تجنب معصيةِ اللَّهِ وغضبِهِ
أسمع مايرضي ربي	السمعُ	سماع الأغاني والغيبة
تلاوة القرآن والتفكر في مخلوقاته	البصرُ	تتبع عورات الناس والنظر إلى المحرمات
ذكر الله تعالى وقول الصدق	اللسانُ	الخوض في أعراض الناس والسب والشتم
أسخّرها للخير ومساعدة المحتاج	اليدُ	الاعتداء على الناس وممتلكاتهم والسرقة
أكثر المشي بها إلى المساجد	القدمُ	المشي بها إلى مكان المعصية

أنظمُ مفاهيمي:

استفدتُ منْ هذا الحديثِ أنَّ:

مفهومُهُ	أهميتُهُ	عواملُ تحققه	أثرُهُ في حضارة الدول
للمؤمنِ التقيِّ مكانةٌ عاليةٌ عندَ اللهِ تعالى	معاداةَ المؤمنينَ الأتقياءِ منْ كبائرِ الذنوبِ.	الفريضةَ أحبُّ إلى اللهِ منَ النافلةِ.	أوامرُ اللهِ نوعانِ، فرائضُ واجبةٌ، ونوافلُ مقربةٌ
تقوى الله في السر والعلن	تقربنا من الله	كسب محبة الله	المجتمع قوي متماسك

أضعُ بصمتي

أتقرّبُ للهِ تعالى بكلِّ فرائضِهِ ونوافلِهِ، وأتحلّى بحسنِ الخلقِ في معاملةِ الآخرينَ لأحسنِ تمثيلٍ دينيٍّ ووطنيٍّ.





أجيبُ بمُفردي:

1 عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ. قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». رواهُ البخاريُّ.

- عدِّدْ ماذا فرضَ اللَّهُ تعالى علينا كما موضَّحٌ في الحديثِ الشريفِ.

خمس صلوات في اليوم والليلة ، صوم رمضان ، إيتاء الزكاة

- استنتجَ الحديثُ الشريفُ على فضيلةِ الإتيانِ بالنوافلِ.

قوله صلى الله عليه وسلم (إلا أن تطّوّع)

- بمَ بشَّرَ رسولُ اللَّهِ الأعرابيَّ؟ وهلْ هذِهِ البشارةُ خاصةٌ بالأعرابيِّ؟

بشره بالفلاح في الآخرة وهذه البشارة عامة وليست خاصة للأعرابي

صنِّفِ الأعمالَ التاليةَ ضمنَ الجدولِ الآتي:

(حجُّ البيتِ الحرامِ – صيامُ رمضانَ – التبرُّعُ لبناءِ مسجدٍ – أداءُ عمرةٍ - الغسلُ لصلاةِ الجمعةِ – الصلاة في المسجدِ النبويِّ والسلامُ على رسولِ اللَّهِ – صلاةُ التراويحِ جماعةٌ في المسجدِ – إخراجُ زكاةِ الزروعِ كلَّ حصادٍ – إلقاءُ السلامِ - قراءةُ الفاتحةِ في الصلاةِ – الوضوءُ للصلاةِ – زيادةُ: ورحمةُ اللَّه وبركاتُهُ في السلامِ).

فريضةٌ	نافلةٌ
حج البيت الحرام صيام رمضان إخراج زكاة الزروع كل حصاد قراءة الفاتحة في الصلاة الوضوء للصلاة	التبرع لبناء مسجد أداء العمرة الغسل لصلاة الجمعة الصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله صلاة التراويح جماعة في المسجد إلقاء السلام زيادة : ورحمة الله وبركاته في السلام

3 حدِّدْ منَ الحديثِ الشريفِ ما يدلُّ على المعاني الآتيةِ:

- إنَّ اللَّهَ تعالى يدافعُ عنِ المؤمنينَ المتَّقينَ.

قال رسول الله : (إن الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)

- أنا يحصلُ المتَّقينَ منَ التَّوْفيقِ في الطَّاعاتِ والبعدِ عنِ السَّيِّئاتِ إنَّما هوَ بفضلٍ منَ اللَّهِ تعالى.

(كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها)

أُثري خبراتي:

- ابحث باستخدامِ الشَّبَكةِ العنكبوتيَّةِ عنِ الفرقِ بينَ الحديثِ النبويِّ والحديثِ القدسيِّ، واكتب تقريرًا موجزًا عنهُ، ثمَّ أعرضُهُ على زملائك في الصف.

أُقيِّمُ ذاتي:

م	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقيقِهِ		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أحافظُ على صلواتي جماعةً في المسجدِ.			
2	أتحرّى الحلالَ في كلِّ أموري باستمرارٍ.			
3	أذكرُ الأذكارَ الواجبةَ بعدَ الصلاةِ قبلَ الخروجِ.			
4	أثابرُ على أداءِ النوافلِ ما استطعتُ قربةً للهِ تعالى.			
5	أحفظُ الحديثَ الشريفَ جيدًا.			

